[50] يكون بعد الاحتجاج والمجادلة كما في الرواية السابقة، وبالجملة الختم يقع في مقام والمجادلة في مقام آخر قوله " فهذا أيضا " كأنه إشارة إلى ما تشهد به الجوارح فمن في قوله " مما " تبعيضية، أو إلى التكليم والشهادة فمن تعليلية، ويحتمل أن يكون إشارة إلى جميع ما تقدم. وقال البيضاوي في قوله تعالى: " اركعوا واسجدوا " (1) أي في صلاتكم أمرهم بهما لانهم ما كانوا يفعلونهما أول الاسلام، أو صلوا وعبر عن الصلاة بهما لانهما أعظم أركانهما، أو اخضعوا وخروا له سجدا " واعبدوا ربكم " بسائر ما تعبدكم به " وافعلوا الخير " وتحروا ما هو خير وأصلح فيما تأتون وتذرون كنوافل الطاعات، وصلة الارحام، ومكارم الاخلاق " لعلكم تفلحون " أي افعلوا هذه كلها وأنتم راجون الفلاح غير متيقنين له واثقين على أعمالكم، وأقول " لعل " من ا موجبة " وهذه فريضة جامعة " أي ما ذكر في هذه الاية من الركوع والسجود والعبادة وفعل الخير ومدخلية الاعضاء المذكورة في تلك الاعمال في الجملة ظاهرة " وأن المساجد " (2) ظاهره أنه عليه السلام فسر المساجد بالاعضاء السبعة التي يسجد عليها، أي خلقت لان يعبد ا بها فلا تشركوا معه غيره في سجودكم عليها، وهذا التفسير هو المشهور بين المفسرين، والمذكور في صحيحة حماد (3) والمروي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام حين سأله المعتصم عنها وبه قال ابن جبير والزجاج والفراء (4)، فلا عبرة بقول من قال: إن المراد بها المساجد المعروفة، ولا بقول من قال: هي بقاع الارض كلها، ولا بقول من قال: هي المسجد الحرام، والجمع باعتبار أنه قبلة لجميع المساجد، ولا بقول من قال: هي السجدات جمع مسجد بالفتح مصدرا أي السجودات فعلا تفعل لغيره وقال في الفقيه (5) قال أمير المؤمنين عليه السلام

---

(1) الحج: 77، راجع البيضاوى: 274. (2) الجن: 18. (3) راجع الكافي ج 3 ص 312. (4) راجع مجمع البيان ج 10 ص 372. (5) فقيه من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 381.